

البداية والنهاية

محمد بن خال بن عبداً القسري ودعا إلى بني العباس وسود وكان خروجه ليلة عاشوراء لمحرّم من هذه السنة وأخرج عاملها من جهة ابن هبيرة وهو زياد بن صالح الحارثي وتحول محمد بن خالد إلى قصر الامارة فقصد حوثة في عشرين ألفا من جهة ابن هبيرة فلما اقترب من الكوفة أصحاب حوثة يذهبون إلى محمد بن خالد فيبايعونه لبني العباس فلما رأى حوثة ذلك ارتحل إلى واسط ويقال بل دخل الحسن بن قحطبة الكوفة وكان قحطبة قد جعل في وصيته أن تكون وزارة الخلافة إلى أبي سلمه حفص بن سليمان مولى السبيع الكوفي الخلال وهو بالكوفة فلما قدموا عليه أشار إلى أن يذهب الحسن بن قحطبة في جماعة من الأمراء إلى قتال ابن هبيرة بواسطة وأن يذهب أخوه إلى المدائن وبعث البعوث إلى كل جانب يفتحونها وفتحوا البصرة افتتحها مسلم بن قتيبة لابن هبيرة فلما قتل ابن هبيرة جاء أبو مالك عبداً بن أسيد الخزاعي فأخذ البصرة لأبي مسلم الخراساني .

وفي هذه السنة ليلة الجمعة لثلاث عشرة حلت من ربيع الآخر أخذت البيعة لابي العباس السفاح وهو عبداً بن محمد بن علي بن عبداً بن عباس بن عبد المطلب قاله أبو معشر وهشام الكلبي وقال الواقدي في جمادي الاولى من هذه السنة فإعلم .

(ذكر مقتل إبراهيم بن محمد الإمام) .

قد ذكرنا في سنة تسع وعشرين ومائة أن مروان طلع على كتاب من إبراهيم الإمام إلى ابي مسلم الخراساني يأمر فيه بأن لا يبقى أحدا بأرض خراسان ممن يتكلم بالعربية إلا أباده فلما وقف مروان على ذلك سأل عن إبراهيم فقيل له هو في بالبلقاء فكتب إلى نائب دمشق أن يحضر فبعث نائب دمشق بريداً ومعه وصفته ونعته فذهب الرسول فوجد أخاه أبا العباس السفاح فاعتقد أنه هو فأخذه فقيل له إنه ليس به إنما أخوه فدل على إبراهيم فأخذه وذهب معه بأمر ولد كان يحبها وأوصى إلى أهله أن يكون الخليفة من بعده أخوه أبو العباس وأمرهم بالمسير إلى الكوفة فارتحلوا من يومهم إليها منهم أعمامه الستة وهم عبداً وداود وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الصمد بنوا علي وأخواه وأبو العباس السفاح ومحمد بن علي وأبناءه محمد وعبد الوهاب ابنا إبراهيم الإمام الممسوك وخلق سواهم فلما دخلوا الكوفة أنزلهم أبو سلمة الخلال دار الوليد بن سعد مولى يني هاشم وكنتم أمرهم نحو من اربعين ليلة من القواد